تفريغ
الحلقة
22

"تابع في حسن سياسة الرئيس أصحابه"

شرح كتاب "مختصر سياسة الحروب"

للهرثمي

للشيخ: قاسم الريمي



الملاحم
Al-Malahem Media

بيت المقدس

تفريغ شرح كتاب

"مختصر سياسة الحروب"

للهرثمي

شرح الشيخ: قاسم الريمي

♦♦♦

الحلقة الثانية والعشرون

"تابع في حسن سياسة الرئيس أصحابه"

بيت المقدس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ، وعلى آله ومن والاه، أما بعد:

نواصل، خفض الجناح من الأمير للمأمور ومن المأمور إلى الأمير، أصل التعاليم الإسلامية كلها جاءت للأمير وجاءت للمأمور، أما في صفات تجدها في الحقيقة تختص بالأمير دون المأمور، تجد الأمانة على الجميع ، الصدق، اللين، الرحمة، حسن الخلق فهي صفات للجميع، فأنا أخفض جناحي للمؤمنين وإخواني يخفضوا جناحهم له، الأمير يخفض للجندي والجندي يخفض جناحه لأميره.

الأمر الثاني أن خفض الجناح ليس فقط بين التنظيم نفسه وبين الجماعة الواحدة وإنما الآية (للمؤمنين) يعني التنظيمات الثانية مؤمنين نخفض جناحنا لهم مش فقط بيننا كلجان أو كولايات أو كإخوة مجاميع، لا، بل ما بيننا وما بين الجماعات الأخرى بل ما بيننا وبين كل مسلم، كل مسلم له حق خفض الجناح، طيب ما هو خفض الجناح؟ أهل العلم يقولوا أهل التفسير إلي هو إيش؟ التواضع والكلمة الطيبة والخلق الحسن. أهل اللغة يقولوا الجناح هو اليد والساعد والكتف هكذا، والطير له جناح يمين وجناح يسار، فالآية تقول (واخفض جناحك للمؤمنين).

لما تستقبل واحد أخ لك، كيف تستقبله ؟ يا مرحبا يا مرحبا، وكل ما كان له معزة في قلبك تنزله لتحت للكرسي للأرض، اجلس ها، فهو خفض حتى حسي، حتى بعض أهل العلم تكلم على موضوع الطير لما يخفض جناحه يقي أفراخه من الرياح والمطر

يقي ، يخفض جناحه لهم، وكذلك حتى يطلع فوقه عشان يعلمه الطيران ويرسله ، هكذا نحن نعلم الناس بخفض الجناح ونقي الناس وندافع عن الناس واحنا إيش؟ نخفض جناحنا لكل مؤمن (واخفض جناحك للمؤمنين).

أنا أحد الإخوة ذات مرة يقول لي، لأن لها علاقة بخفض الجناح.. أهل العلم يقولون خفض الجناح هو التواضع ، وهذا شيء كما قلنا معنوي وهذاك شي حسي، فيقول لي، لو أن أخ استدعاني لوليمة، أحنا كنا في دورة فيتكلم في هذه المسائل ، كيف التعامل مع كذا ، المهم ما تطرح هذه المسائل، لكن الأخ طرحها قال أنا دعاني إلى عزومة وكذا فهل أروح له؟ قلت روح له، قال: أنا عندي رأي، قلت: تفضل، قال أحسن إيش، أجيبه لعندي للمركز إلي أنا فيه. ليش؟ قال: عشان يشعر أنني أهتم فيه وزي ما يقال أني أرفعه ، وهذا من الخلل العظيم ، وهل الإمارة رفعه؟ الجندية أعظم، الجندية أعظم!! الإمارة إنما هي بلاء كما قال عمر (إني مثلكم ولكني أشدكم حمل)، فإذا كان ينظر إلى الأمارة أو المسؤولية على أنها والله منزلة فهذه مشكلة، فأنت تنظر إلى أن الإمارة منزلة رفيعة وأنك كيف أرفعه، هذا خلل، النبي ﷺ قال: (ولو دعيت إلى كراع لأجبت) هذا النبي ﷺ، وكانت تأتيه الأمة فتطلب من النبي ﷺ أن يشفع لها ، فيذهب إلى أهلها يتوسط لها عندهم ، يخففوا عنها في العمل يعتقوها، أي شيء، هذا النبي ﷺ ويقول ﷺ (أن أمشي في حاجة أخي حتى يقضيها أحب إلي من أن أعتكف في مسجدي هذا شهر) فكيف ...عندما أقول أنزل إلى الإخوة، أنزل لهم يعني في الطرح لا تعطي ألفاظ ما أحد يفهمها إلا خواص الإخوة، لا، تعطي ألفاظ الكل يفهما، ليس المقصود أنزل كمرتبة أو رتبة أو منزلة فعندنا الجندي أعظم من

الإمارة ومن شعر في نفسه أن والله الإمارة هي منزلة ويسعى إليها فيعرف أنه على خلل، وشوف الإسلام كيف يربي أصحابه، أنه من طلبها لا يعطها.

إلى هنا نكتفي، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه وسلم. وجزاكم الله خيرا.



بيت المقدس